

المطالبة بالسيادة الأوروبية

من جديد (2-2)

من خلال محاولته عرقلة كل ما شكّل الغرب تقريبا بعد الحرب العالمية الثانية؛ وضع ترامب العالم في نقطة تحول. وليست العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي - التي مارالت قوية- هي المتضرر جراء هذا التحول. بل بالأحرى مركز الغرب بصفته مسيطرا على الساحة العالمية فترامب يسرع التحول في التوازن العالمي للقوة الذي من شأنه أن يترك أميركا وأوروبا أضعف نسبيا. وبما أن الدخل والرفاهية تنحدر من الغرب إلى الشرق؛ فإن الصين ستكون قادرة على تحدي الولايات المتحدة الأمريكية، التي تزعم العالم بصفتهما قوة جغرافية واقتصادية وتكنولوجيا.

ولن يحدث هذا التحول بسهولة؛ إذ بالنسبة لأوروبا لن تكون المخاطر أكبر مما هي عليه الآن. لكن يمكن لتعديل التوازن القائم أن تحدد مصير الديمقراطية والرفاهية والاستقلال ونمط الحياة في أوروبا. وإذا لم تستعد أوروبا فإن يترك لها أي خيار آخر سوى أن تعتمد على أميركا أو الصين- التعاون الأمثلسي أو التعاون مع روسيا. ويجب ألا يعول الأوروبيون على الحلفاء الحاليين لمحمهم الحماية في هذه الفترة، كما يجب علينا عدم الرجوع إلى منقذ وسياسات السلطة التقليدية للقرن التاسع عشر. وقد يتجه العالم نحو سياسة تفكرت إلى قائد واضح، وتقودها قوى عظمى تتصارع من أجل السلطة بشكل مستمر. لكن الظروف اليوم تختلف عن تلك التي شهدتها فترة اللعبة العظمى، فالتنافس المتزايد بين الصين وأميركا لن يكون إلا لصالح القارة العجوز. وبالنسبة للأوروبيين؛ فقد تشكل القرن التاسع عشر في الفترة ما بعد



يوشكا فيشر

وزير سابق للخارجية الألمانية

الدولي (وإحفا بصفتهما دولتين مسلحين نوبيا). لكن اعتبارا للتوازن العالمي؛ كان ذلك زمريا أكثر من كونه يعكس تأثيرهما الحقيقي. وبعد انتهائه الحرب الباردة؛ اتخذت أوروبا توجها فنياً للاتفاقيات العابرة للأطلسي، فيما يتعلق بالأمم؛ تعتمد أوروبا على الولايات المتحدة الأمريكية، لكن على المستوى الاقتصادي والتكنولوجي استرجع الأوروبيون سيادتهم. هناك ثلاثة تحولات على الخصوص- جعلت أوروبا تتلاقى على مستقيمتها، أولها: مازال ترامب يشك التزام الولايات المتحدة بالدفاع المتبادل بموجب اتفاقية حلف شمال الأطلسي. وثانيا، تنتقد إدارة ترامب منظمة التجارة العالمية والنظام التجاري العالمي الذي تعتمد على معتمدهم وراهية أوروبا. وثالثا، ظهر النظام الرقبي والذكاء الاصطناعي الذي يهدد اليوم بزيادة الفوارق التكنولوجية العالمية. وتحتوي هذه التطورات مركز أوروبا في العالم، والسؤال الآن هو من

وجهة نظر

شاعرة وكاتبة

في السجن (2-2)

كيف لقم نادين ولقرينها الشعرية، أو تتحرك مسجلة بطول شباب ونقيات ينطلقون كالسهم ويسبقون كالشمع من أعالي الشجر، ليتمر زرا قماها، يغازق ويقاقل، يسجل بطولات عجز عنها أعرس الرجال؛ قاومهم يا شعبي قاومهم/ قاوم سطوة مستوطنين، واتبع قافلة الشهداء... كيف يمكن لشاعرة أن تستنك عن اتفاقية اللذ والبوان؛ لا تصاع السمع لأذناها، ويصون بالوهم السلمي؛ وإن مات شهيدا فانت؛ لا تحشى السن ماراكافا، فالبحر في قلبك أروي/ ما دمت تقاوم في وطنك/ عاش العظماء والنصر. وبمسافة تقدر بـ 131 كم عن الناصرة، كتبت لي خلال هذه السنة مقالات عديدة، كتبت عن الشهيد أحمد نصر جارا، أحدث اسمه... والنصر شبيمة..

فوق بالنسبة لها، أحدث ليس قبله كما بعده، فبوا انتشلنا من حضض الباس، فبوا، المجاهد ابن المجاهد، المنصهر ابن الشهيد، المنصهر، الشهداء ابن الشهيد، رأته كبيراً بفعله، إن يترك عزرا لأحد، فأيا أن تكون شهادة الانتصار شكلت التي حالها أحمد، أو لا تكون..

أحمد الصياهي
كاتب فلسطيني

لاقت الكتابة لي أسس هدف للشهد جارا.. فبوا قيم البطولة والتضحية والنضال في وجه أطمع ظم، وهو الاحتلال الإسرائيلي، في مقالاته، «مناعة لآمة ضد التزييف»، ذلك أن إنشاء مناعة ضد ما سمته التزييف، وهو الخنوع عن مقالة العدو تحت ذرائع مختلفة، يجب أن يجابه «باعتناق المفاهيم الجلية كإل خطوة على طريق الأمل الكبيرة».

تسأل الكتابة لي عن أحوال غزة، وكيف يمكن أن تكون الصورة المتفرقة أو المخيلة عن بقعة جغرافية صغيرة ومقتضعة للسكان ومحاصرة، فتضطر عنوانا لقلها «هناك دائما جديد لي غزة، فهي بظهور كمشة مسرحية استهداف موكب رئيس الوزراء، إمامي الحمد الله، وتمكن قرية أربعين من أهلها من إحراق آلية حفر، ثم التحضير لسيرت العودة الكبرى، وفي ألعام 2011 أدخلت الفرحة إلىلوب الناس بحريرو الأوسرى في صفة المبالدة مع الجندي الإسرائيلي، جلعاد شاليط.

سوانح وتأملات

في الإنسانية والموضوعية

في نهاية دراستي الإبتدائية السابح الإبتدائي، في نظام الإبتدائ البريغاتي على فلسطين، أحسست بفارق كبير في حياتي الثقافية، رغم لغة الخبرة، وعدم النضج الأدبي.

في هذه المرحلة قادني حسني المطري إلى التمييز ما بين الكتابة الموضوعية، وتلك الإنسانية، فقد انصرفت عن الأخيرة، ولم أطقها لكثرة ما فيها من حشو لفظي وشعبية كلامية وصفية لا تؤدي ولا تجيب، قرأت في ذلك العام الدراسي كتاب الأيام لطفه حسين، ورواية زينب للذكور محمد حسين هيكل، وبعض أعمال الحكيم، والمهمز الذهبي (رواية إنكليزية ترجمة عبدالله بشناق) وبعض روايات تشارلز ديكنز باللغة الإنكليزية، وأعمال كلاسيكية مترجمة: الألبه لديستوففسكي، والحرب والسلام لتولستوي، والألم لجوركي، وصورت أميل لمقاتل المعاد، ودريني خشبة، والكتابات النقدية لأبوالعزى، وبعض الأعمدة الصحفية لكتاب تلك الحقبة: أحمد الصاوي، محمد، وسلامة موسى.



حسن فاضل
كاتب عربي
مقيم في كندا

كتابات النابغى، وإحسان عبد القدوس، وأشعار عبد الرحمن الخميسي في الصفحة الأخيرة من صحيفة المصري، وبالقابل، شاء حظي العاش أن أقرأ للمفولوجي، ومصطفى صادق الرافعي، وشبان ما بين كتابات هذين، والكتابات الأخرى التي أشرت إلى مراح منها، وكنت على حداثة سني، وأسأل فيما بيني وبين نفسي: لم يفرزون علينا في المنهج الدراسي مثل هذه المناهج؟ أليز همتنا بلغتنا الجميلة، التي حوت أشعار أصحاب العلاقات، وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم؟ وجذبها السلاسل تسلا إلى آخر

لم يصرون على إعطائنا حصصاً إنشاء كتبت فيها موضوعات على شاكله: صف حريقاً شاهدته، أو تحدث عن مشاعر طفل يقيم في يوم العيد.. إلخ، لماذا لا تكون حصص الإنشاء استراحة للتعبير عن أي من مشكلات الحياة، سواء في البيت، أم الحي، أم للدراسة، أم السوق؟ وسط هذه التساؤلات، وحالة الرفض التي كنت أعيشها، بسبب أسلوب المفولوجي أو الرافعي، سعدت بحصة شغلا مبدئي للمدرسة المرسي الكبير ممدوح الخالدي، لثياب مدرس إنكليزية، والألمة ممدوح منحرف في بريطانيا، وأسألت شيب في ذلك العام، دخل فصلنا، وفسر لنا نصاً لورد بايرون مطلعها:

When we two parted
In silence & tears
Half broken hearted
To go for years
لم يكن الألف ممدوح بزئيق ويطلب القاموس، كما كان يفعل معلمنا الغائب، كان يتدقق في شرحه كجدول ماء تقي بالشرح والتفسير باللغة الإنكليزية، يعطينا إشارات عن ذلك الشاعر الأخر الخنوع بالحبح، والظاف، بالباعثة، فقرأ رواية الحمص، وجه لنا نصيحة: قبل أن تتقرب للمفاز، حاولوا تدوين أحداث مرت في يومكم. يا سلايا يا أسألتنا، أصبت العلاج، فإذا ما يعن في خاطري جديد من حصص الإنشاء المقيدة. ومن يومها، وأنا جريص على تدوين يومياتي، ولعل ذلك كان من أسباب الهنصافي وعشقي لمهجة الكتابة وخرفتها.



لقطة من استوكهولم لنشطاء سويديين، شاركوا في فاعلية لـ «كسر الحصار عن غزة».. وقال الناشط السويدي «فيري ساروبوشان».. في تصريح، إن إسرائيل عملت النشطاء «مثل الحيوانات»، أثناء اعتقالها لهم.

صورة تتحدث

أميركا وخطر خسارة الحرب التجارية (2-2)

يتلخص في هذا التصديق فحوة الدخل وانتمت بشكل أكثر عدوانية، فقد يكون التغيير في المزان التجاري بين الولايات المتحدة والصين أسوأ. من الصعب التأكيد من الألم النسبي الذي قد تتزله كل من الدولتين بالأخرى.. فالصين ترفض قدرأ أكبر من السيطرة على اقتصادها، وكانت راعية في التحول إلى نموذج نمو يقوم على الطلب المحلي بدلاً من الاستثمار والصادرات.. وتساعد الولايات المتحدة بيساطة الصين في القيام بما كانت تحاول تنفيذها بالفعل.. من ناحية أخرى، تأتي تصرفات الصين المتحدة في وقت حيث تحاول الولايات إدارة الواقع الفاضلة والقدرة على الأثاق، وفي بعض القطاعات على الأثاق، سوف تجعل الولايات المتحدة هذه الملام أشد صعوبة.

إذا كان الهدف الذي يسعى ترامب إلى تحقيقه هو منع الصين من ملاحقة بضعافه صنعي في الصين 2025- التي تبنتها في عام 2015- لتعزيز هدف الأربعين عاماً الذي

جوزيف ستيغليتز

حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد وأستاذ بجامعة كولومبيا

هذه الحرب: فسوف تخفي الوفاة، ليس فقط بسبب التعديرات الانتقائية في قبل الصين، بل وإيضاً لأن الرسوم الأيركية تزيد من سعر الصادرات الأمريكية وتجعلها أقل قدرة على المنافسة، كما سترتفع أسعار السلع التي يشترونها.. وربما يدفع هذا سعر صرف الدولار إلى الهبوط، مما يزيد من التضخم في الولايات المتحدة. فيستبب بالتالي في استنزاف المزيد من المعارضة. ومن المرجح أن يقوم بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بالتدخل برفع أسعار الفائدة، مما يؤدي إلى ضعف الاستثمار والنمو والمزيد من البطالة. لقد أوضح لنا ترامب كيف تكون استجابته عندما تفضيف كوابيه أو تفضل سياساته، إنه يضاعف جهوده في عرض التراجع.. والواقع أن الصين تنسحب على نحو متكرر العبيد من المشرق الكفيلة بإنتاج ما وجه ترامب والتي تسمح له بتارك ساحة الحركة وأعلن النصر. لكنه يرفض هذه العروض.. وربما